

حوار حقيقي بين رياح السكينة وإبراهيم صلى الله عليه وسلم حول مكان الكعبة

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكعبة اعظم بيوت الله عز وجل في الارض. بيوت الله في الارض المساجد والكعبة هي اعظم هذه البيوت. نظر اليها النبي - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك فالكعبة عظيمة عظيمة عند الله عز وجل عظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة عند الانبياء جميعا عظيمة عند المؤمنين وعند المصدقين بكلام النبي - [00:00:12](#)

صلى الله عليه وسلم. الكعبة كان فيه اهتمام كبير جدا بطريقة البناء وبمكان البناء. رب العالمين سبحانه وتعالى او يوحى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يرفع القواعد من البيت. عملية رفع القواعد وبناء البيت تمت على مرحلتين - [00:00:32](#)

مرحلة تعريف المكان ومرحلة بناء البناء الفعلي للكعبة والفرق بينهم سنين طويلة. فرق بينهم جاوز يكون عشرين سنة ثلاثين سنة يعني مدة طويلة جدا الاول مرحلة تعريف المكان هتبنى الكعبة هنا في يوم من الايام وحدد له مكان معين - [00:00:51](#)

وبعد عشرين او ثلاثين سنة هتبتدي تمارس البناء بطريقة عملية انت واسماعيل عليه السلام لما يعني يكبر اسماعيل لفت نظري جدا طريقة تعيين مكان الكعبة لابراهيم عليه الصلاة والسلام. تم باية تم - [00:01:10](#)

باية عظيمة ومعجزة غريبة وكشف لنا بعض اسرار الكون اللي احنا ما نعرفهاش وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. شاف كده الطريقة اللي ربنا سبحانه وتعالى عرف بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام مكان الكعبة. الحديث عند الحاكم وغيره. والحديث صحيح عن خالد ابن - [00:01:30](#)

ابن عرعة ان رجلا قام الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الا تخبرني عن البيت يقصد الكعبة. اهو اول بيت وضع في الارض؟ فقال لا. ولكن هو اول بيت - [00:01:50](#)

وضع في البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. وان شئت انبأتك كيف بني. فبييتدي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يشرح للرجل بني البيت فبييتكموا عن المرحلة الاولى اللي هي مرحلة تعريف ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالمكان الذي سيبنى فيه البيت البيت لاحقا - [00:02:07](#)

ان الله اوحى الى ابراهيم ان ابن لي بيتا في الارض قال فضاق ابراهيم بذلك ذرعا. يعني ايه؟ يعني ابراهيم اهتم بالموضوع او انشغل او لقي نفسه محتار اين سيبنى هذا البيت - [00:02:29](#)

وربنا سبحانه وتعالى امره ان يبني له بيتا. طب ابني البيت ده فين؟ في المكان ده ولا ده ولا ده في مكة ولا في فلسطين ولا في العراق ولا فين؟ هو مش عارف. قربنا سبحانه - [00:02:47](#)

وتعالى دله فيقول فارسل الله السكينة فده بقى مربوط الفرس اللي بنتكلم عليه النهاردة في الخاطرة بتاعتنا او في الدرس بتاعتنا. اللي هو موضوع ان الكون فيه امور كثيرة نحن لا نعرفها نعرفنا اياها الله عز وجل في مثل هذه المواقف. فارسل الله السكينة - [00:02:57](#)

السكينة لما اجي اتكلم على السكينة دايم بييجي لنا انطباع ان هي شئ معنوي. السكينة يعني راحة في النفس انشراح في الصدر. هدوء في الطبع يعني شئ معين اه انت مش شايفه او انت مش اه ما هواش مادي ما هواش شئ ملموس او ملموسك اقدر امسكه بايديا. فقال فارسل الله - [00:03:21](#)

السكينة وهي في تعريف بقى علي ابن ابي طالب والحديس الصحيح زي ما قلت لكم وهي ريح خجوج ربح السكينة هي ايه؟ عبارة عن ربح خجول. يعني ايه خجوج؟ خاجوج يعني ملتوية سريعة الالتواء. يعني هي بتتحرك بزي - [00:03:41](#)

هي حركة الحية كده زي حركة التعبان. بتمشي يمين شمال وسريعة. ريح آآ خاجوج ولها رأسان لان الريح ديت متشكلة في شكل معين يعني هي غمامة هي رياح لها زي الضباب زي السحابة - [00:03:59](#)

اهي ريح ماشية لها راسين في الاول. سم قال رضي الله عنه ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه ماشية والراس الثانية وراها. حتى انتهت الى مكة. يبقى فضلت الريح ماشية مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من فلسطين حيث كان - [00:04:21](#)

ماشية قدامه في الطريق بتدله على الطريق. وعلى فكرة الرحلة دي كان معه فيها هاجر. واسماعيل عشان يضعهم في مكان الكعبة زي ما انتم عارفين مكان مكة. القصة مشهورة. فهو في الرحلة دي كان لسه يعني في اول آآ يعني - [00:04:41](#)

آآ ميلاد اسماعيل عليه السلام. فجاي معه معه في الطريق والريح بتقودهم لحد ما وصلته لمكان الكعبة. حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كتطوي الحجة. الحجة اللي هو الترس اللي من الجلد فهي - [00:04:58](#)

عامل دايرة كده على المكان اللي مفروض تتبني فيه الكعبة لاحقا. وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكن كينا السكينة اكتشفنا في هذا الحديس ان هي شئ مادي بيتحرك لشكل معين له رأسان واحد ماشي ورا - [00:05:18](#)

تاني لحد ما جت على مكان الكعبة فتطاوط. كان ممكن يسميها ربنا الريح وخلص. بسبب اتكلم عليها بان هي السكينة. وطبعا عند الحاكم وصحها او وكالة ذهبية على شرط البخاري ومسلم عن علي ابن ابي طالب ايضا لما امر ابراهيم عليه السلام اه ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر. فلما قدم - [00:05:39](#)

مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة. فيه مثل الرأس فكلمه. الرأس في الرواية ديت اللي هي رأس السكينة اللي بيتكلم عليها بتتكلم كمان مش بس بتتحرك لا كمان بتتكلم فكلمه فقال يا ابراهيم - [00:05:59](#)

على ظل او على قدري ولا تزد ولا تنقص حدد معاد الريح اللي هي السكينة كلمت ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقالت له في المساحة اللي انا هقف فيها ابني على قدها لا تزود ولا تنقص. فوضع ابراهيم عليه الصلاة والسلام في يد - [00:06:19](#)

مرحلة اه حدود البيت وبعد كده مرت الايام وربنا سبحانه وتعالى امره بعد كده بفترة طويلة حوالي عشرين ثلاثين سنة زي ما بنقول ان هو يرجع تاني كان مكرمة ويستنهض اسماعيل عليه السلام ليبني معه بيتا لله عز وجل فبنى الكعبة. زي ما جاء في البخاري عن ابن - [00:06:37](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ثم قال يا اسماعيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك؟ قال وتعيني؟ قال واعينك؟ قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا - [00:06:59](#)

واشار للمكان اللي هيبني فيه البيت اللي هو كان محدده قبل كده في موضوع الريح اللي اتكلمنا عليها. الكلام ده يا اخوانا بيقول لنا ان ربنا سبحانه وتعالى ليعلمنا بعض الامور في حوادث فردية في تاريخ الانسانية. حادثة في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد سليمان في عهد - [00:07:15](#)

داود في حادثة معينة في عهد موسى عليه السلام وانا موقفه مسلا مع الخضر مش ماشي معنا الخضر في كل آآ لحزة يعرفنا ان قتل الغلام كان هدفه كذا وان خرق السفينة كان هدفه كذا بتحصل مرة. فالمرة دي عرفنا منها اسرار من اسرار الكون. وهذا المثال يتكرر لكننا لا نراه - [00:07:35](#)

احنا كده عرفنا ان السكينة شئ مادي. ملموس يقدر يتحرك من مكان لمكان. يقدر يدخل في قلب الانسان او يدل على حاجة معينة من غير ما الانسان يشوف السكينة بعينه لكنها موجودة بشكل مادي. الكلام ده ما هواش خاص بالسكينة بس. الكلام ده خاص بامور كتيرة جدا ذكر النبي - [00:07:55](#)

صلى الله عليه وسلم انه وان كانت معنوية الا انها تمثل في اجسام. وممكن تتكلم زي موضوع الجنة والنار مسلا. الجنة بتتكلم والنار بتتكلم زي ما موضوع الرحم زي موضوع الامانة زي موضوع الموت كل الحاجات ديت مثلت في اجسام كما جاء في السنة النبوية زي

موضوع الحكمة زي موضوع الايمان - [00:08:15](#)

شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم حشي قلبه وصدره ولغديده عروق الحلق بالحكمة والايمان شيء معين ما دي بيتحشي ده كله طبعا بيدلنا على ما اوتيتم وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نؤمن بقدرة الله عز وجل - [00:08:35](#)

سبحانه وتعالى وانه يفعل ما يشاء. نؤمن بصدق النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف لنا هذه الامور ونؤمن ان علمنا او قل بالاحرى ان علمنا في كل شيء منقوص ما عندنا ابدا معلومة تامة في شيء. العلم عند الله عز وجل وهو يعطي لنا بقدر - [00:08:56](#)

ما يشاء سبحانه وتعالى وما اوتيتم هو الذي يؤتي من العلم الا قليلا. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:16](#)